ترنيمة الإدارة العليا
TONE at the TOP®
تزود الإدارة العليا ومجالس الإدارة ولجان التدقيق بمعلومات موجزة عن مواضيع الحوكمة.
العدد ١٢٦ | ديسمبر ٢٠٢٤

التركيز على أهم المخاطر

في ظل التقلبات وعدم اليقين اللذين يشوبان بيئة الأعمال الحالية، يجب على المؤسسات أن تبقى متيقظة لطيف واسع من التهديدات المتغيرة. ويُسلط تقرير معهد المدققين الداخليين "المخاطر تحت المجهر لعام ٢٠٢٥" الضوء على القضايا التي تُشكل أهم أولويات قادة التدقيق الداخلي -وهم المهنيون المستقلون والموضوعيون الذين يتمتعون برؤية شاملة لمؤسساتهم. ويتضمن هذا التقرير المحدث نتائج الاستطلاع العالمي، ويمكن لأعضاء لمجلس الاطلاع على نتائجه مقسمة حسب المناطق الجغرافية.

المخاطر متصاعدة الوتيرة

في الاستطلاع، طُلب من قادة التدقيق الداخلي تسمية القضايا الرئيسية التي يتعاملون معها اليوم، وكذلك القضايا التي يتوقعون أن تكتسب أهمية قصوى في غضون ثلاث سنوات. وكشفت إحدى النتائج البارزة عن المخاطر التي شهدت ارتفاعًا سريعًا في تصنيفاتها مقارنة بالاستطلاعات السابقة، والتي من المتوقع أن تشهد أكبر نمو من حيث الأهمية بالنسبة للمؤسسات بمرور الوقت. ووفقًا للتقرير، من المتوقع أن يرتفع مستوى المخاطر العالمية الناجمة عن الثورة الرقمية والتغير المناخي بنسبة ٢٠ نقطة مئوية و١٦ نقطة مئوية على التوالي على مدى السنوات الثلاث المقبلة، متقدمة تقدمًا شاسعًا على مجالات المخاطر الأخرى.

الثورة الرقمية (بما فيها الذكاء الاصطناعي): في قائمة المخاطر الحالية، تحرك هذا التهديد من المركز الخامس في العام الماضي إلى المركز الرابع لعام ٢٠٢٥. وقد اختار هذا التهديد ٣٩٪ من المشاركين كأحد أكبر خمسة مخاطر في عام ٢٠٢٥. وعند النظر إلى المستقبل، أفاد ٥٩٪ من قادة التدقيق الداخلي إنه سيستمر في الارتفاع إلى المركز الثاني من حيث توقعات المخاطر على مدى السنوات الثلاث المقبلة.

تتبنى المؤسسات استخدام الذكاء الاصطناعي ونحوه من التقنيات المستجدة ولكن مع توخي الحذر إزاء التحديات التي تفرضها هذه الأدوات. وقد لاقى الذكاء الاصطناعي التوليدي على الأخص ترحيبًا كبيرًا، ولكن سرعان ما حدد المستخدمون المخاطر المتعلقة بمخاوف مثل الشفافية والخصوصية ودقة الناتج.

لا شك أن هناك مخاطر تتمثل في التأخر عن نشر حلول تكنولوجية جديدة أو تفويت فرص ثمينة، إلا أن ما يُقلق قادة التدقيق الداخلي أيضاً هو اللوائح والضوابط الجديدة التي قد تؤدي إلى تعقيد مستويات الامتثال والحد من استخدام هذه الأدوات الجديدة. وستحتاج المؤسسات إلى رفع مهارات موظفيها الحاليين في مجال استخدام هذه الأدوات، أو استقطاب أفراد يتمتعون بخبرة تكنولوجية أكبر، أو النظر في الاستعانة بمصادر خارجية لتقديم الحلول لتعزيز المهارات في جانب التكنولوجيا.

التغير المناخي /البيئي: يتوقع المشاركون في الاستطلاع أن تقفز هذه القضية قفزة كبيرة في سلم المخاطر؛ فبعد أن احتلت المرتبة ١٤ في العام الماضي، ذُكر التغير المناخي /البيئي باعتباره الخطر رقم ١٣ لعام ٢٠٢٥ من قبل ٢٣٪ من قادة التدقيق الداخلي، إلا أن ٣٩٪ يتوقعون أن يقفز إلى المرتبة الخامسة على مدى السنوات الثلاث المقبلة.

إن زيادة متطلبات الاستدامة والامتثال يُشكلان أحد عوامل المخاطر الرئيسية في هذا المجال. فعلى سبيل المثال، أصدرت هيئة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية في وقت سابق من هذا العام قواعد بشأن تعزيز وتوحيد معايير الإفصاح المتعلقة بالمناخ.

في الاتحاد الأوروبي، تُحدد **توجيهات إعداد التقارير المتعلقة باستدامة الشركات والصفقة الأوروبية الخضراء** متطلبات للمؤسسات داخل حدود الاتحاد الأوروبي وكذلك لبعض الشركات من البلدان غير الأعضاء العاملة في الاتحاد الأوروبي. وتشمل المخاطر الأخرى ذات الصلة تأثير الطقس القاسي على العمليات والأسواق، ومخاوف أصحاب المصلحة بشأن قضايا الاستدامة، وفقدان المزايا الممنوحة للشركات "الخضراء".

إن النتائج التي توصل إليها الاستطلاع العالمي يُمكن رؤيتها في شتى الأماكن. ومن غير المتوقع أن تشهد أي من مجالات الخطر الأربعة عشر الأخرى المشمولة في الاستطلاع نفس المستوى من التغير في مستوى المخاطر.

بالإضافة إلى التغير المناخي، توجد مخاطر عالمية أخرى كبرى على المدى القريب والبعيد، وهي:

- الأمن السيبراني الذي يمثل الخطر الأكبر في عامي ٢٠٢٤ و٢٠٢٥، ومن المتوقع أن يظل الشاغل الأكبر على مدى السنوات الثلاث المقبلة.
- مخاطر استمرارية الأعمال التي احتلت المرتبة الثالثة على قائمة المخاطر الحالية في الاستطلاع السابق والمرتبة الثانية هذا العام، ولكنها ستتراجع إلى المرتبة الثالثة على مدى السنوات الثلاث المقبلة بفعل فورة الثورة الرقمية.
- وبالمثل، خطر رأس المال البشري الذي يحتل المرتبة الرابعة ضمن المخاطر الأولى في كافة تصنيفات المخاطر المستجدة والمتوقعة.

فجوات في أولويات التدقيق

كشف الاستطلاع عن بعض الفجوات بين المخاطر الحالية والمتوقعة، والوقت والجهد الذي يخصصه التدقيق الداخلي لهذه المخاطر. وبرغم الأهمية المتزايدة لمخاطر الثورة الرقمية والتغير المناخي، إلا أنها ليست من قائمة الأولويات في معظم خطط التدقيق. وبدلاً من ذلك، تقضي فرق التدقيق الداخلي معظم وقتها وجهدها على الأمن السيبراني، ويأتي إعداد التقارير المتعلقة بالحوكمة /الشركات في المرتبة الثانية من حيث الوقت والجهد المبذولين، على الرغم من أن المدققين الداخليين يصنفونها في مرتبة أدنى بكثير في قائمة المخاطر المتوقعة، حيث يضعونها في المرتبة التاسعة لعام ٢٠٢٥ والمرتبة الحادية عشرة في غضون ثلاث سنوات.

وفي الوقت نفسه، وعلى الرغم من إدراجها ضمن المخاطر الخمسة الأولى التي يواجهها المدققون الداخليون، إلا إن الثورة الرقمية تحتل المرتبة التاسعة في قائمة المجالات من حيث الوقت والجهد المبذولين.

وجاء الخطر الذي يتوقع المدققون الداخليون أن يتصاعد بسرعة في السنوات الثلاث المقبلة ـــ التغير المناخي ـــ في المرتبة الرابعة عشرة من حيث تخصيص المدققين الداخليين للوقت والجهد لمواجهته.

ومن بين المخاطر الخمسة الكبرى التي ذكرها المدققون الداخليون رأس المال البشري الذي يحتل المرتبة الثامنة من حيث الوقت والجهد المبذولين. والوقت الذي يُقضى على مجالين آخرين ـ استمرارية الأعمال والتغيير التنظيمي ـ يتماشى في الأساس مع تصنيف المخاطر. ويتعين على المجالس أن تضمن أن أولويات التدقيق الداخلي تعكس الظروف الحالية وأن التدقيق الداخلي لديه الموارد اللازمة لتحديد المخاطر ومراقبتها بشكل كافٍ.

الإدراك مقابل الأولوية

خلص تقرير "المخاطر تحت المجهر" إلى أن بعض المخاطر المتزايدة لا تشكل حاليًا أولوية قصوى في التدقيق الداخلي.

مستوى المخاطر في ٢٠٢٥	مستوى المخاطر خلال ٣ سنوات	الترتيب من حيث تخصيص التدقيق الداخلي للوقت والجهد الفعلي اليوم
١. الأمن السيبراني	١. الأمن السيبراني	١. الأمن السيبراني
٢. استمرارية الأعمال	٢. الثورة الرقمية	٣. استمرارية الأعمال
٣. رأس المال البشري	٣. استمرارية الأعمال	٨. رأس المال البشري
٤. الثورة الرقمية	٤. رأس المال البشري	٩. الثورة الرقمية
١٣. التغير المناخي	٥. التغير المناخي	١٤. التغير المناخي

الاستعداد للمخاطر المستقبلية

بالنظر إلى المستقبل، من الواضح أن أعضاء المجلس سيرغبون أن يكونوا على اطلاع بالمخاطر المستجدة والمتزايدة في بيئة سريعة التغير. وسيحتاجون إلى التأكد من أن مؤسساتهم مستعدة لتكييف مناهج إدارة المخاطر مع التهديدات المتغيرة وربط المخاطر بالاستراتيجية.

لقد زادت أهمية وإلحاح التغير المناخي، وهو ما كان يُنظر إليه في السابق على أنه أمر يُمكن للمؤسسات التعامل معه بمرور الوقت، وذلك بسبب زيادة اللوائح التنظيمية والتأثير الذي خلفته الظروف الجوية القاسية على الشركات والمجتمعات. وعلى نفس المنوال، في حين كانت المؤسسات بحاجة دائمة إلى مراقبة التقنيات الناشئة، فإن الأدوات التي تغير قواعد اللعبة مثل الذكاء الاصطناعي التوليدي "GenAI" تؤدي إلى مستويات جديدة من الفرص والتغيرات الجذرية.

يُمكن للمجالس أن تلجأ إلى التدقيق الداخلي لمساعدة المؤسسة على فهم المخاطر والفوائد المرتبطة وكذلك فهم بيئة الرقابة اللازمة لمعالجة هذه المخاطر. كما يمكن لأعضاء المجلس استخدام الرؤى من تقرير: "المخاطر تحت المجهر" لفهم المخاطر التي يواجهونها اليوم وفي المستقبل.

مستوى رضا أعضاء المجلس عن الوقت الذي يقضونه في مواضيع الذكاء الاصطناعي

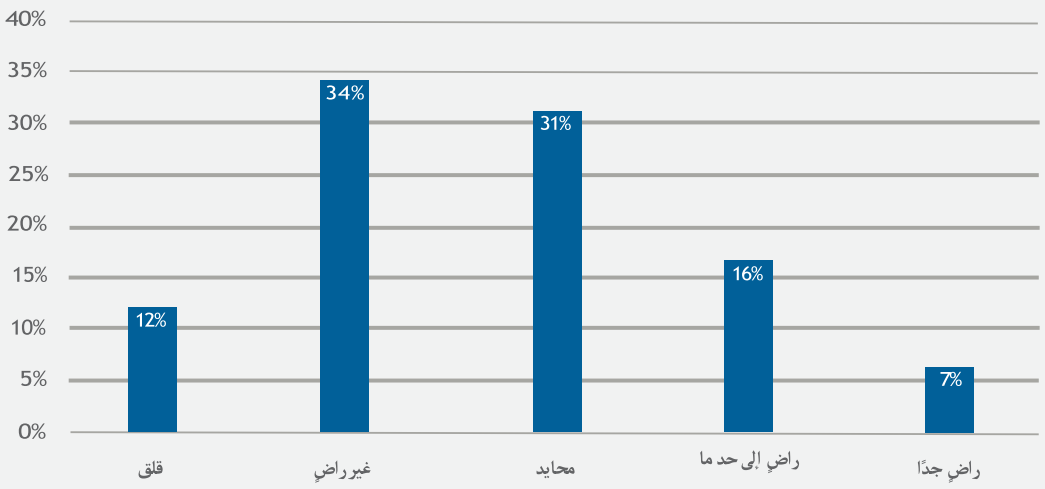

المصدر: استطلاع برنامج ديلويت العالمي لمجالس الإدارة بخصوص حوكمة الذكاء الاصطناعي/الذكاء الاصطناعي التوليدي في مجالس الإدارة

نبذة عن معهد المدققين الداخليين

معهد المدققين الداخليين (IIA) جمعية مهنية عالمية غير ربحية يضم أكثر من ٢٥٥,٠٠٠ عضوًا عالميًا، وقد منح أكثر من ٢٠٠,٠٠٠ شهادة مدقق داخلي معتمد (CIA) في جميع أنحاء العالم. وتأسس المعهد في عام ١٩٤١م، ويُعرف عالميًا بأنه الجهة الرائدة في مهنة التدقيق الداخلي التي تقدم المعايير والشهادات والتعليم والبحوث والإرشادات الفنية. لمزيد من المعلومات، تفضلوا بزيارة الموقع: theiia.org.

The IIA

١٠٣٥ Greenwood Blvd.
Suite ٤٠١
Lake Mary, FL ٣٢٧٤٦

الاشتراك المجاني

تفضلوا بزيارة theiia.org/Tone للتسجيل والاشتراك المجاني.

آراء القرّاء

أرسلوا اسئلتكم وتعليقاتكم إلى البريد الالكتروني:

Tone@theiia.org

أسئلة لأعضاء المجلس:

- ما هي المخاطر الحرجة التي تواجه المؤسسة الآن ؟
- ما هي المخاطر التي من المتوقع أن يكون لها أكبر أثر خلال السنوات الثلاث المقبلة ؟
- هل تستطيع المؤسسة مراقبة بيئة المخاطر المتغيرة والاستجابة لها بفعّالية ؟
- ما هي النصيحة الاستراتيجية التي يمكن أن يقدمها التدقيق الداخلي للمجلس فيما يتعلق بممارسات إدارة المخاطر ؟

حقوق النشر © ٢٠٢٤ معهد المدققين الداخليين | ترجمة جمعية المراجعين الداخليين في اليمن | جميع الحقوق محفوظة